لانه لامثل له في قوته ونفوذه وسلطانه قد جمع
فيه قوي الاشيا وهو رئيس الدنيا وملكها وسلطانها
فلما استقرت هذه الاصول عندهم قالوا هذا الجسد
لابد ان يكون طاهرا من الادناس والاوساخ
منكلسا منهبا منزيا بالبينمكت وصول الروحانية
الى قعره ولا بد لنا ثم علمنا هذا ان يكون هذه
النفس المتوسطة مطهرة قابلة صابغة ذايبة
غير محترقة ولابد ان يكون هذا الروح الذي
بيناه طاهرا منهبا بالتصعيد محمرا منثما
ذايبا فهذا يا بني القاعدة التي تقررت بين
الحكما واتفقوا علي تركيب الاكسير الاحمر وذلك
كان منهم بعد تعب شديد وتفكر طويل ونظر
دقيق حتى استقرت بينهم هذه الاصول وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابتدا
هذه الصنعة كانت وحيا من الله الى الانبياء ثم
وصلت من الانبيا الى الاوصيا ثم الى الحكما زمانا
ثم فشت في الناس وهذه طريقة العمل الذي من
لزمها ساد وجاد وعال الخلق ولم يفتقر ابدا ومن
اخطاها خاب وخسر وعاش الدهر كله وانفق
خزائن

خزائن الدنيا كلها الا ان يشا الله يا بني اتعب
نفسك وكد جسمك حتى تظفر بتدبير الاركان
الثلاثة فان فيها الطبايع الاربع وتفقه على
تركيبها وتاليفها بالموازين الحق ومزاجها
والتئامها بالتزام الحق الطبيعي الذي لا يتزايل
ولا ينتقص ابدا ولا يغرنك الشيطان فتتنحى
عن الحق وتزل قدمك عن الطريق الاقوم
فارجو ان يوفقك الله تعالى بمنه وجوده
ولكن ان تركت نفسك في هذا الموضع اشفقت
عليك ان تضعف من حمل ما القيت عليك
واشرت اليك وبعد فهمك وضعف عقلك
خاصة لتدبير الاركان الثلاثة وتدبير الحق ومقادير
اوزان خلطها واختلاف تدبيراتها وادخال المياه
الملايمة لها عليها الممتزجة فيها الجامعة لها والمياه
الصابغة الحلالة وبعد تمام الاكسير كيف يكون
طرحه وعلى اي جسد ينبغي ان يلقيه وعلى كم
وزن من الاوزان وباي القاه فان خليتك
في هذا المقام ولم اوضح لك هذا كله مكث في البر
الاقفر وغرقت في لج البحر ووردت موارد الموتى

Copyright © King Saud University